

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية صحف مصرية صحف عبرية أدب وفن ميوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Mon Mar 21 13:15:53

ابحث

in 2011

الاتصال بنا

مواقع اخرى

أرشيف

مدخل

كلمة رئيس التحرير

مصيدة الحظر الجوي
عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

رأي القس اليوم: تغيير حكومة ام رئيس؟



صباحي حديدي بشأن حوران



زهرة مرعي الربيع العربي يروي بدماء الشهداء... وربيع ليبيا يقصفه القذافي وحلف الناتو



عبد الحليم قنديل الأوطان والأوثان



ياسين الوسلاطي هل تحولت 'الجزيرة' الى تنظيم ثوري؟



صحف بريطانية: الغرب فتح الطريق وعلى ثوار ليبيا تحقيق المهمة.. الدور العربي هاما في التدخل واسئلة حول ديمومة التحالف الدولي؟



صحف عبرية ثلاث نساء اخرجن اواما الى الحرب



صحف عبرية بطاردون القذافي زنقة



سليم بوخيزر تونس: تلويع بأسحب اعضاء هيئة تحقيق أهداف الثورة.. وتحذير من سيطرة أفراد العائلات 'البلدية' على الحكومة



محمود معروف مسيرات حاشدة في اكثر من 60 مدينة مغربية للمطالبة باصلاحات سياسية ودستورية



كمال زايدت منات الجزائريين العاطلين عن العمل والعائدين من ليبيا يعصمون أمام مقر الرئاسة



عشرات المحتجين السعوديين يتجمعون في الرياض وطوق أمني أمام وزارة الداخلية لمنع متظاهرين من الوصول إليه



بسام البدارين: الاردن: ضغوط على طاهر المصري ولجنة الحوار الوطني لكي يطرح ملف تعديل الدستور



وليد عوض: حماس ترفض مبادرة عباس الذهاب لفرقة تشكيل حكومة من المهنيين



مصيدة الحظر الجوي

عبد الباري عطوان
2011-03-20



لا يستطيع المرء وهو يتابع سقوط الصواريخ الأمريكية مثل المطر فوق مدن ومواقع ليبية، والحملة الدعائية المكثفة التي تصاحبها، الا ان يتذكر العراق والقصف الجوي 'السجادي' الذي استهدفه مرتين، الاولى تحت ذريعة تحرير الكويت في مطلع عام 1991 والثانية بحجة تدمير اسلحة الدمار الشامل في آذار (مارس) عام 2003، أي قبل ثماني سنوات بالتمام والكمال.

صحيح ان المجتمع الدولي لا يستطيع ان يقف موقف المتفرج، بينما يذبح الزعيم الليبي معمر القذافي وكتائب أبنائه الدموية الشعب الليبي دون رحمة، ولكن لا يسع المرء الا ان يتوقف عند الانتقائية الغربية في التدخل عسكريا لحماية ثورات عربية بعينها، وتجاهل أخرى بالكامل.

الولايات المتحدة الأمريكية، وبدعم من بريطانيا وفرنسا، ويقطاء من الجامعة العربية، وبمشاركة دولتي قطر والامارات العربية المتحدة، أطلقت 112 صاروخ كروز كدفعة اولى من حملات طائراتها في المتوسط تحت ذريعة حماية المدنيين الليبيين، ولكن ماذا عن المدنيين الذين قتلتهم هذه الصواريخ، اليسوا ليبيين أيضا، أم ان الذبح على أيدي عصابات القذافي حرام، بينما الذبح بالصواريخ الأمريكية حلال؟

قبل الاستطرد أكثر، ومنعا لسوء الفهم، نحب ان نؤكد اننا ومنذ اليوم الاول كنا مع الثورة الليبية، مثلما كنا، وما زلنا، مع كل الثورات العربية الاخرى، ونعتبر نظام العقيد القذافي الاسوأ في تاريخ ليبيا في كل عصوره، ونشعر بالغبثان كلما شاهدنا ابناءه الفاسدين المفسدين يتبحجون في تهديدهم لأبناء شعبيهم، وكأن هؤلاء عبد، وليبيا مزرعة لهم، ينهبون ثرواتها مثلما وكيفا يشاؤون، ولكننا لا يمكن ان نفتتح للحظة واحدة، بأن هذا التدخل العسكري الغربي يأتي حرصا على الشعب الليبي، وانما على نغمة وخبراته، والا لماذا هذا الصمت المريب على المجازر التي يتعرض لها الشعب اليمني تحت سمع العالم وبصره، هل لأن اليمن لا يوجد فيه نفط، أم لأن الشعب اليمني، مثله مثل الشعبين الفلسطيني واللبناني لا يستحق الحماية أم الاثنين معا؟

نشعر بالحنق الممزوج بالمرارة، ونحن نرى السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية 'يعترض' على القصف الذي تقوم به قوات التحالف الغربي ضد الاراضي الليبية، مؤكدا ان هذا القصف يختلف عن الهدف من فرض الحظر الجوي، وهو حماية المدنيين، وليس قصف مدنيين اضافيين. فالسيد موسى الذي أيد التدخل الاجنبي حتى قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب لبحته في مقر الجامعة، في حديث موثق أجرتة معه مجلة 'دير شبيغل' الامانية، يريد أن يتملص من التبعات الكارثية لموقفه هذا، الذي اتخذته في الوقت الضائع من فترة رئاسته للجامعة، وعلى أمل الفوز في انتخابات الرئاسة المصرية المقبلة.

نعم الهدف من الحظر الجوي هو حماية المدنيين، كل المدنيين الليبيين دون استثناء، ومنع استخدام العقيد القذافي للطائرات لترويع شعبيه وارتكاب مجازر في حقه، ولكننا نرى الانتقائية الغربية لا تتوقف عند الثورات العربية، وانما تمتد الى الشعب الليبي نفسه، فالليبيون الاسرى لدى النظام الليبي، باختيارهم او رغما عنهم، يعتبرون اشرارا في نظر التحالف الغربي وقادته، ويستحقون القتل.

نحن نعيش مرحلة من الكذب والتضليل لم نر مثلها الا قبل التدمير الامريكى للعراق، تشارك فيها مؤسسات اعلامية عربية وأجنبية عملاقة، وكان مفاجئا بالنسبة لنا، ونحن نقرأ ونسمع عن طائرات العقيد تصف المدنيين الابرياء العزل في بنغازي والبيضاء وطبرق ومصراتة، ان نشاهد طائرة تابعة لتلوار تسقط بصاروخ او بدفاعات ارضية فوق طرابلس، ولذلك من حقنا ان نتساءل عما اذا كان الحظر الجوي يشمل ايضا الطائرات التابعة للثوار الليبيين؟

لا تعرف كم سيعمر العقيد معمر القذافي في السلطة، ولا نستطيع ان نتكهن بمدى قدرته على الصمود، لان الشعب الليبي اذا ما قاتل فعلا العدوان الاجنبي مثل اشقائه في العراق وافغانستان والصومال، فانه لن يقاوم من اجل ان يحكمه الزعيم الليبي، او من اجل توريث الحكم لابنائه، وانما لانه يملك تراثا عريقا ومشرفا في مقاومة المستعمرين الغزاة لارضه والمنتهكين لرضه وكرامته الوطنية.

ما يجري حاليا في ليبيا هو غزو صريح لتغيير النظام الحاكم بالقوة المسلحة على طريقة المحافظين الجدد، ورئيسهم جورج بوش، لان الزعيم الليبي استنفذ اغراض بقائه، وتم عصره حتى النقطة الاخيرة، وحن الوقت من وجهة نظر الغربيين الى

المواضيع الأكثر قراءة

- عبد الباري عطوان مصيدة الحظر الجوي
- الجيش الليبي يأمر بوقف النار والتوجه بمسيرة سلمية لبنغازي
- صحف عبرية ثلاث نساء اخرجن اواما الى الحرب
- عبد الحليم قنديل الأوطان والأوثان

FOREX
إشتري وبيع الذهب مباشرة عبر الإنترنت
انت أيضا يمكنك التجارة بالذهب والربح مباشرة عبر الإنترنت
ابدا اليوم

القدس العربي
لا تلتزم
في هذه الزاوية
يرجى الاتصال عبر
ads@alquds.co.uk

رياضة



عالم دين سعودي يطالب بطرد لاعب روماني بنادي الهلال لتقبيله الصليب



ماتيسو حامل لقب الكرة الذهبية: الزواج يشبه مباراة في كرة القدم

✦ أشرف الهور: الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يتهم شرطة حماس بتفريق مسيرة سلمية بالقوة جنوبي قطاع غزة



✦ حسنين كروم: مطالبة الإعلام الإسلامي والقيطي بالهدوء وعدم مهاجمة الآخر.. شتماتة بالقذافي بعد تدمير دفاعاته



✦ ابراهيم درويش أورهان باموق في 'الرواي الساذج والعاطفي': كيف نفهم ما يحدث عندما نقرأ ونكتب الروايات



✦ رندة زريق - صباغ بين عيلبون ورام الله: ورشة عمل عن المسرح واللاعف... وموطنك يظنون أنك فقدت فلسطينيتك



✦ مثقفون وسياسيون ونشطاء فلسطينيون يدعون إلى استعادة سلطة الشعب: باتجاه الخلاص من الاحتلال

✦ رحاب أبو هوشر الشعوب حطمت مرابهم

✦ د. حلمي محمد القاعدو تطهير الثقافة

✦ أحمد السقا: شباب 25 يناير جعوتوا شعبا عظيما



✦ معرض استعادي لناجي العلي في الدوحة: سافضح هذا الواقع العربي!



✦ رشيد شريت الفتاة الثانية المغربية بين عزلة الشارع وإكراه الداخل



✦ ماهر منزلجي حسني وعمر

✦ مطاع صفدي دولة القانون العربية ليست حلما



✦ د. مضاي الرشيد السعودية وحاجتها الماسة لايران



✦ محمد صادق الحسيني مظلومية شعب البحرين



✦ خديجة صفوت كيف يفرح الكارهون للشعوب بانتصاراتها وكأنها انتصاراتهم هم؟



✦ د. حسين مجدوبي الثورات العربية ومستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة



✦ أسامة كمال طاوور النظام الخامس

✦ مروان العياصرة الثورة العربية وإعادة إنتاج وظيفة الدولة القطرية



✦ الطيب لبيب شتاء النظام العربي

✦ الوزير طاهر العدوان ردا على بسام البدارين واصحاب المرسيديس: لم تعرض للمشاركين بالمسيرات.. واستغرب التحريض ضدي!



✦ الرئيس اليمني يواجه حرجا متزايدا في ظل الاستقالات الجماعية: 3 وزراء و3 سفراء و24 برلمانيا والعديد من وكلاء الوزارات



التخلص منه مثل اي مندول مستعمل، ولهذا ركبو الثورة الليبية و عملوا على استغلالها وتوظيفها لمصلحتهم.

الم بعد الغرب، وبريطانيا وامريكا بالذات، تأهيل النظام الليبي بعد دفعه التعويضات لضحايا لوكربي (ثلاثة مليارات دولار) وايداع كل فوائضه المالية (200 مليار دولار) في البنوك الاوروبية والامريكية؟ الم تفرج بريطانيا التي تقود حاليا العدوان على ليبيا عن عبد الباسط المقرحي المتهم بتفجير طائرة لوكربي مقابل عودة شركة 'بريتش بترولوم' العملاقة للعمل بشكل اقوى في ليبيا وحصولها على عقود استكشاف عملاقة.. الم يقل سيف الاسلام القذافي 'ولى عهد' النظام الليبي بان توني بليز رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وفيلسوف المحافظين الجدد كان صديقا شخصيا للعائلة، وكان يقيم في منزل اسرته في كل مرة يزور فيها طرابلس الغرب؟

فإذا كان هذا الغرب المنافق الحريص على الشعب الليبي، والمروج للديمقراطية وحقوق الانسان صادقا في نواياه واقواله فلماذا لم يشترط حدوث التغيير الديمقراطي في ليبيا مقابل رفع الحصار واعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام الليبي؟

بعد ان يهدأ الغبار، وتتجلى الحقائق على الارض، ربما نرى ليبيا مقسمة او مجزأة او مصوملة، لا نستغرب اشتعال نيران الحرب الاهلية، وتحول ليبيا الى دولة فاشلة مثل الصومال والعراق وافغانستان واليمن، وهي اشياء لا نتمناها، ولكن الم تكن هذه هي نتيجة اي تدخل غربي في جميع دول الشرق الاوسط، بل حتى في البلقان ايضا؟ تنظيم 'القاعدة' الذي يخشاه الغرب يزدهر في الدول الفاشلة التي يقيمها الغرب بتدخلاته العسكرية، فقد حظ الرحال في العراق والصومال واليمن بسبب هذه التدخلات، او احتياز ديكتاتورياتها للمشاريع الغربية، ولا بد ان زعيم تنظيم 'القاعدة' يفرك يديه فرحا وهو يرى ليبيا تسقط لقمة سائغة في احضان تنظيمه بعد التدخل الغربي. وعلى اي حال فالتنظيم على بعد مرمى حجر من ليبيا، وفرعه في المغرب الاسلامي هو الاقوى حاليا بعد نظيره في اليمن.

التدخل الامريكي في ليبيا سيكون دمويا غير معروف النهايات والنتائج، فقد خسرتا مليون شهيد في العراق في تدخل مماثل، ويعلم الله كم سنخسر في هذه الحرب الجديدة، حيث يعيد التاريخ نفسه، وحيث تتكرر الاعاءات والاكاذيب نفسها.

facebook

ارسل هذا الخبر الي صديقك بالبريد الالكتروني

نسخة للطباعة

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاسماء الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

Submit



مباراة مرتقبة احتفالا بنورتي مصر وتونس في الامارات الشعر المعقل



قطر ستستقدم بعض لاعبات بطولة العالم للاعب القوى 2017

مزيد

منوعات



تخفيض أجر عادل إمام 10 ملايين جنيه



الاعتداء على فريق فيلم مصري لتصويره مشاهد في المسجد



منتج مصري: الثورات العربية تهدد 50 ألف مطرب وموسيقي بالتشرد



شعوبلا: غنائي فجر ثورة يناير في مصر واحتمال ارضح نفسه للرئاسة

مزيد

أخبار خفيفة



أزمة في مطار القاهرة بسبب راكبين عربيين متحولين جنسيا



مصرية تغفل زوجها وتخرف جنته بمساعدة عشيقها بعد علمه بعلاقتها



دراسة: صداقة الجنسين مفيدة للفتيان وليس للفتيات



فحص، سجلات مواليد في تحفة، تنهط